

لسان العرب

(قوت) القوتُ ما يُمسِكُ الرِّمَقَ من الرِّزْقِ ابن سيده القوتُ والقويتُ والقويتةُ والقائتُ المُسَكَّةُ من الرزق وفي الصحاح هو ما يَقُومُ به بَدَنُ الإنسانِ من الطعامِ يقال ما عنده قوتٌ ليلةٍ وقويتُ ليلةٍ وقويتةٌ ليلةٍ فلما كُسرَتِ القافُ صارت الواو ياءً وهي البُلْغَةُ وما عليه قوتٌ ولا قوتاتٌ هذان عن اللحياني قال ابن سيده ولم يفسره وعندى أنه من القوت والقوت مصدرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتًا وقويتةٌ وقال ابن سيده قاتَه ذلك قَوْتًا وقوتًا الأخيرة عن سيويه وتَقَوَّتْ بالشيءِ واقْتاتَ به واقْتاتَه جَعَلَه قوتَه وحكى ابنُ الأَعرابي أَن الاقْتِياتِ هو القوتُ جعله اسمًا له قال ابن سيده ولا أدري كيفَ ذلك قال وقول طُفَيْلٍ يَقْتَاتُ فَضُلًا سَنامِها الرَّحَلُ قال عندى أَنَّ يَقْتَاتُه هنا يأكله فيجعله قوتًا لنفسه وأما ابن الأَعرابي فقال معناه يَذْهَبُ به شيئًا بعد شيء قال ولم أسمع هذا الذي حكاه ابن الأَعرابي إِلَّا في هذا البيت وحده فلا أدري أَتَأْوَلُ منه أم سماعٌ سمعه قال ابن الأَعرابي ودَلَّفَ العُقَيْلِيُّ يومًا فقال لا وقائتِ نَفَسِي القَصِير قال هو من قوله يَقْتَاتُ فَضُلًا سَنامِها الرَّحَلُ قال والاقْتِياتُ والقَوْتُ واحدٌ قال أبو منصور لا وقائتِ نَفَسِي أَراد بِنَفَسِهِ روحَه والمعنى أَنه يَقْبِضُ رُوحَه نَفَسًا بعد نَفَسٍ حتى يَتَوَفَّاهُ كَلَّه وقوله يَقْتَاتُ فَضُلًا سَنامِها الرَّحَلُ أَي يأخذ الرحلُ وأَنَا رَاكِبُهُ شَحْمَ سَنامِ الناقةِ قليلًا قليلًا حتى لا يَبْقَى منه شيءٌ لَأَنه يُنْضِئُها وَأَنَا أَقوتُهُ أَي أَعُولُهُ برزقٍ قليلٍ وقوتُهُ فاقتاتَ كما تقول رَزَقْتُهُ فارَّزَقَ وهو في قائتٍ من العَيْشِ أَي في كفايةٍ واسْتَقَاتَه سألَه القوتَ وفلانٌ يَتَقَوَّتُ بكذا وفي الحديث اللهم اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قوتًا أَي بقَدَرٍ ما يُمَسِكُ الرِّمَقَ من المَطْعَمِ وفي حديث الدُّعاءِ وجَعَلْ لِكُلِّ مِنْهُم قِيتَةً مَقْسُومَةً من رِزْقِهِ هي فِعْلَةٌ من القَوْتِ كَمِيتَةٍ من المَوْتِ ونَفَخَ في النارِ نَفْخًا قوتًا واقْتاتَ لها كلاهما رَفَقَ بها واقْتَتَ لِنَارِكَ قِيتَةً أَي أَطْعَمَها قال ذو الرمة فقلتُ له خذْها إِلَيْكَ وَأَحْيِها بروحكِ واقْتَتَ لها قِيتَةً قَدَرًا وَإِذا نَفَخَ نَفَخٌ في النارِ قيل له انْفُخْ نَفْخًا قوتًا واقْتَتَ لها نَفْخًا قِيتَةً أَي مَرُّه بالرِّفْقِ والنَّفْخُ القليلُ وأَقَاتَ الشيءَ وأَقَاتَ عليه أَطاقَه أَنشد ابن الأَعرابي وِربما أَسْتَفِيدُ ثم أُقِيتُ ال مالَ إِنِّي امرؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدٌ وفي أَسماءِ □ تعالى المُقِيتُ هو الحَفِيطُ وقيل المُقْتَدِرُ وقيل هو الذي يُعْطِي أَقواتَ الخلائقِ وهو

مِنْ أَقَاتِهِ يُقَيِّدُهُ إِذَا أَعْطَاهُ قُوَّتَهُ وَأَقَاتَهُ أَيْضًا إِذَا حَفِظَتْهُ وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزُ وَكَانَ □□ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَيِّتًا الْفِرَاءُ الْمُقَيِّتُ الْمُقْتَدِرُ وَالْمُقَدِّرُ
 كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ شَيْءٍ قُوَّتَهُ وَقَالَ الزَّجَاجُ الْمُقَيِّتُ الْقَدِيرُ وَقِيلَ الْحَفِيطُ قَالَ وَهُوَ
 بِالْحَفِيطِ أَشْبَهَ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوْتِ يُقَالُ قُوْتُ الرَّجُلِ أَيْ قُوَّتُهُ قَوْتُتًا إِذَا
 حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ وَالْقُوْتُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ وَلَا فَضْلَ
 فِيهِ عَلَى قَدْرِ الْحَفِيطِ فَمَعْنَى الْمُقَيِّتِ الْحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ قَدْرَ الْحَاجَةِ
 مِنَ الْحَفِيطِ وَقَالَ الْفِرَاسُ الْمُقَيِّتُ الْمُقْتَدِرُ كَالَّذِي يُعْطِي كُلَّ رَجُلٍ قُوَّتَهُ
 وَيُقَالُ الْمُقَيِّتُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ لِلسَّمَوِيِّ أَلْ بِنِ عَادِيَاءِ
 رَبِّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصَامَمْتُ وَعَيْتُ تَرَكَتُهُ فَكُفَيْتُ لَيْتَ شِعْرِي
 وَأَشْعُرَنِّي إِذَا مَا قَرَّ بِوَهَا مَنَشُورَةٌ وَدُعَيْتُ أَلِيَّ الْفَضْلُ أَمْ عَلِيٌّ
 إِذَا حُوسِبَتْ؟ إِنْ نِيَّ عَلَى الْحِسَابِ مُقَيِّتُ أَيَّ أَعْرِفُ مَا عَمَلَتْ مِنْ السُّوءِ
 لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَلَى نَفْسِهِ بِصِيرَةٍ حَكِي ابْنِ بَرِيٍّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ قَالَ الصَّحِيحُ رَوَايَةٌ مِنْ
 رَوَى رَبِّي عَلَى الْحِسَابِ مُقَيِّتُ قَالَ لِأَنَّ الْخَاضِعَ لِرَبِّهِ لَا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ
 قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي حَمَلَ السِّيرَافِيَّ عَلَى تَصْحِيحِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَنَّهُ بَدَنَى عَلَى أَنَّ
 مُقَيِّتًا بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ الْحَافِظُ لِلشَّيْءِ وَالشَّاهِدُ لَهُ
 كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ لَمْ يُذَكِّرِ الرِّوَايَةَ الْأَوَّلَةَ وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ إِنَّ الْمُقَيِّتَ
 بِمَعْنَى الْحَافِظِ وَالْحَفِيطِ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْقُوْتِ أَيَّ مَا خُوذَ مِنْ قَوْلِهِمْ قُوْتُ الرَّجُلِ أَيْ قُوَّتُهُ
 إِذَا حَفِظَتْ نَفْسَهُ بِمَا يَقْوَتُهُ وَالْقُوْتُ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَحْفَظُ نَفْسَهُ قَالَ فَمَعْنَى
 الْمُقَيِّتِ عَلَى هَذَا الْحَفِيطُ الَّذِي يُعْطِي الشَّيْءَ عَلَى قَدْرِ الْحَاجَةِ مِنَ الْحَفِيطِ قَالَ وَعَلَى
 هَذَا فَسَّرَ قَوْلُهُ D وَكَانَ □□ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَيِّتًا أَيَّ حَفِيطًا وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ بَيْتِ
 السَّمَوِيِّ أَلْ بِنِ عَلَى الْحِسَابِ مُقَيِّتُ أَيَّ مَوْقُوفُ عَلَى الْحِسَابِ وَقَالَ آخِرُ ثَمَّ بَعْدَ
 الْمَمَاتِ يَنْشُرُنِي مَنْ هُوَ عَلَى النَّشْرِ يَا بَدَنِيَّ مُقَيِّتُ أَيَّ مُقْتَدِرُ وَقَالَ أَبُو
 عُبَيْدَةَ الْمُقَيِّتُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْمَوْقُوفُ عَلَى الشَّيْءِ وَأَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ اقْتَدَرَ عَلَيْهِ قَالَ
 أَبُو قَيْسٍ بِنِ رِفَاعَةَ وَقَدْ رُوِيَ أَنَّهُ لِلزَّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ عَمَّ سَيِّدَنَا رَسُولَ □□ A
 وَأَنْشُدْ الْفِرَاسَ وَذِي ضَرْغَنِ كَفَفَتْهُ النَّفْسَ عَنْهُ وَكُنْتُ عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقَيِّتًا .
) * قَوْلُهُ « عَلَى مَسَاءَتِهِ مُقَيِّتًا » تَبِعَ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ فِي التَّكْمَلَةِ الرِّوَايَةُ أُقَيِّتُ أَيَّ بِضْمِ
 الْهَمْزَةِ قَالَ وَالْقَافِيَةُ مَضْمُومَةٌ وَبَعْدَهُ .
 يَبِيتُ اللَّيْلَ مَرْتَفَعًا ثَقِيلًا ... عَلَى فَرْشِ الْقَنَاةِ وَمَا .
 أَيْ بَيْتِ .
 تَعْنُ إِلَيَّ مِنْهُ مُؤَذِّيَاتٌ ... كَمَا تَبْرِي الْجَذَامِيرَ الْبُرُوتِ .

والبروت جمع برت فاعل تبري كترمي والجدامير مفعوله على حسب ضبطه (.
وقوله في الحديث كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَلْقَاهُ مِنْ يَتَامَى مِنْ يَلْزَمُهُ
نَفَقَاتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيَالِهِ وَعَبِيدِهِ وَيُرْوَى مِنْ يَلْقَاهُ عَلَى اللُّغَةِ الْأُخْرَى وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
قُوتُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ سُدْلَ الْأَزْوَاجِ عَنْهُ فَقَالَ هُوَ صِغَرُ الْأَرْغِفَةِ وَقَالَ
غَيْرُهُ هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ كَيْلُوا طَعَامَكُمْ